

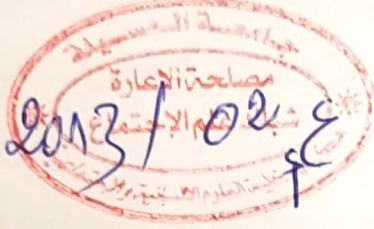
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث

جامعة المسيلة

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

قسم: علم الاجتماع والديموغرافيا



المعوقات التنظيمية وأثرها على فعالية الإدارة المحلية (البلدية)

دراسة ميدانية ولاية المسيلة
بلدية سيدي عيسى - نموذجاً-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: تنظيم وعمل

إشراف الأستاذ:

تيقان بوبكر

إعداد الطالب:

- تومي عيسى

السنة الجامعية: 2012/2011

وحتى نلم بجوانب الموضوع المتشعبة خدمة للغرض العام للبحث قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى قسمين نظري وميداني يضمنان أربعة فصول ثلاثة منها في القسم النظري وفصل في القسم الميداني.

ففي الفصل الأول المعنون: بالإطار المنهجي للدراسة حاولنا فيه إبراز الإشكال المطروح للدراسة وتحديد الفرضية الرئيسية والفرضية الفرعية التي انطلقنا منها وأسباب اختيار الموضوع وأهميته، ثم الأهداف التي نصبوا الوصول إليها في هذه الدراسة ومنه تحديد المفاهيم الأساسية التي ارتكزت عليها هذه الدراسة ثم عرض لمختلف الدراسات السابقة التي تناولت الظاهرة موضوع الدراسات السابقة، وما يمكن أن تقدمه لنا للقيام بهذا البحث.

أما الفصل الثاني والمعنون بالخلفية السوسولوجية لدراسة التنظيم والمعوقات التنظيمية، حيث تناولنا في الجزء الأول منه تحديد مفهوم التنظيم وتعريفه باعتبار أن التنظيم المراد دراسته له نفس الخصائص البنائية والوظيفية، ثم عرض بعض الاتجاهات النظرية في دراسة التنظيم بمزيد من الشرح والتحليل، مع عرض موجز لأهم التصورات الفكرية لكل اتجاه من هذه الاتجاهات حول المنظمات بالإضافة إلى نقد وتقييم لهذه الاتجاهات وكيفية تناولها لموضوع بحثنا (المعوقات التنظيمية).

أما الجزء الثاني من هذا الفصل تطرقنا فيه إلى المعوقات التنظيمية من خلال عرض لمختلف المفاهيم حول المعوقات التنظيمية ثم مصادر المعوقات التنظيمية بعد ذلك تناولنا الآثار السلبية والمعوقات التنظيمية.

أما الفصل الثالث: المعنون بالوظائف الإدارية والفعالية التنظيمية بالجماعات المحلية والذي تم تقسيمه إلى جزئين الجزء الأول تناولنا فيه مفهوم الإدارة ثم تطرقنا إلى التعريف بالوظائف الإدارية كل على حدى (تخطيط، تنسيق، التوجيه، الرقابة)، أما الجزء الثاني تناولنا فيه ماهية الفعالية التنظيمية والشروط الواجب توفرها في المنظمة الفعالية وأهم خصائص المنظمة الفعالة، ثم تطرقنا إلى دور الجماعة المحلية في تنمية المجتمع المحلي.

أما الفصل الرابع: والذي يمثل بداية الجانب الميداني وتم تقسيمه إلى جزئين ففي الجزء الأول تم فيه الإحاطة بالإجراءات المنهجية للدراسة والتي تتعلق بمجالات الدراسة سواء المكانية أو الزمانية أو البشرية وكذلك الأدوات المستخدمة لجمع البيانات بالإضافة إلى المنهج والعينة المستخدمين في هذه الدراسة.

التنظيمات المحلية هي نسق اجتماعي مفتوح موجه نحو تحقيق أهداف محددة وهي أهم خاصية تميزها عن الأنساق الاجتماعية الأخرى، وأن وضوح هذه الأهداف يعتبر أقصى درجات الرشد، وأن فعالية الجماعات المحلية يمكن أن تقاس في ضوء هذه الأهداف على اعتبار أن الفعالية تعد معيار مهم في تحديد نجاح أو فشل الجماعة المحلية، إلا أن قياس الفعالية التنظيمية يتم من خلال مدى قدرة الجماعة المحلية على أداء أهم عملياتها التنظيمية والتي من بينها (التخطيط، التوجيه، التنسيق، الرقابة) لدورها المنوط بها ومن تفاعل هذه الأخيرة فيما بينها قصد تحقيق أهداف الجماعة المحلية والتي أنشئت لأجلها خدمة للمجتمع (التنمية المحلية).

ولكن تعترض هذه العمليات التنظيمية في أدائها لوظائفها الظاهرة وظائف كامنة، هذه الوظائف الكامنة تعد بمثابة وظائف عكسية (معوقات تنظيمية) والتي من بينها سيادة المصالح الخاصة وانخفاض الوعي (نسق قيمي) والمستوى التعليمي والخبراتي وضغوط البيئة الداخلية والخارجية، التحيز في تطبيق القواعد واللوائح التنظيمية وكذلك عدم وجود رقابة صارمة وانعدام التنسيق بين مختلف الوحدات التنظيمية.

هذا بالإضافة إلى انعدام التخطيط الفعال وبالتالي يؤثر سلبا على أداء العاملين والتنظيم ككل، وكذلك التثبث بالإجراءات والتعقيدات الإدارية وممارسة الضبط الإداري الشديد، حيث تعمل هذه الأخيرة على الحد من فعالية الجماعة المحلية (البلدية) مما تنعكس سلبا على مختلف البرامج التنموية للمجتمع المحلي، ولذا يحتاج نظام الجماعات المحلية دائما إلى أسلوب رشيد ومعاون في التعرف على تلك المعوقات التنظيمية (الوظيفية) وتبيان مصادرها وتوقع آثارها الغير نافعة ومحاولة السعي إلى التخفيف من آثارها، وهذا لا يتأتى إلا من خلال البحث العلمي وتوخي الموضوعية في علاجها.

وباعتبار المعوقات التنظيمية تشكل عقبة كبرى أمام فرص التنمية المحلية وإمكانية نجاحها وقصد التعرف على المعوقات التنظيمية وتأثيرها على الجماعات المحلية هذا من جهة ومن جهة أخرى محاولة توجيه الرؤى حول ظاهرة بالغة الخطورة وما لها من انعكاسات سلبية على التنظيمات، وعلى أهداف الجماعة المحلية خاصة وكذلك البحث على سبل الحد أو التخفيف من آثارها.

ارتأينا في هذا البحث إلى دراسة هذه الظاهرة دراسة ميدانية بولاية المسيلة - بلدية سيدي عيسى نموذجاً - والمعونة بـ (المعوقات التنظيمية وآثارها على فعالية الإدارة المحلية).

وفي الجزء الثاني والمعنون بعرض وتحليل نتائج الدراسة تم فيه تفريغ البيانات والمعلومات المستقاة من الميدان واستخلاص النتائج ثم عرض الاقتراحات والتوصيات للحد أو التخفيف من آثار المعوقات التنظيمية للجماعات المحلية بالجزائر تليها بعد ذلك الخاتمة، ثم قائمة المراجع المعتمد عليها في هذه الدراسة وأخيرا الملاحق.